البحوث

# تداول نقود اللارين والطويلة في الجزيرة العربية والمشرق منذ القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي حتى منتصف القرن الرابع عشر الهجري/ العشرين الميلادي

أ. د. عاطف منصور رمضان

يتناول هذا البحث بالدراسة ثلاثًا وعشرين قطعةً من نقد اللارين والطويلة محفوظة في عددٍ من المتاحف العالمية، وهي من النقد الذي كان متداولاً في القرون الثلاثة (١١-١٤هـ/ ١٧-٢٠م) في الجزيرة العربية والمشرق من سواحل الخليج العربي إلى جنوب شرق آسيا والهند، وسُكّ بتصميم جديدٍ ومبتكر، وعدّه بعض الباحثين والمؤرخين اختراعًا إسلاميًّا بحتًا، وكان ظهوره بمنزلة الحدّ الفاصل في تاريخ النقود العالمية من حيث الشكل والقيمة والقبول في التجارة العالمية؛ لأنه أحدث كسرًا في الجمود الذي أصاب المسكوكات في النظام النقدي العالمي، وذاعت شهرة هذا النقد في التجارة لجودة المعدن الذي سُكّ منه، وانتشر تداوله في التجارة العالمية انتشارًا كبيرًا وسريعًا.

## The Al-Larin and Al-Tawilah Currencies in the Arabian Peninsula and the East Since the Eleventh Hijrah Century/ Seventeenth Hijrah Century

***Prof. Atef Mansour Ramadan***

This paper investigated twenty-three pieces of Al-Larin and Al-Tawilah coins that are currently preserved in a number of world museums. These two types of coins were used during the three centuries (11-14AH/ 17-20G) in the Arabian Peninsula, and the East which extended from the coasts of the Arabian Gulf to Southeast Asia and India. They were coined in a good and creative manner, and considered by some researchers and historians as a purely Islamic invention. Their emergence was a turning point in the history of world coins in terms of form, value and acceptance for global trade. These coins made a breakthrough in the coins prevalent in the global monetary system. They gained fame in trade because of the quality of the metals they were used to coin them. Their circulation, dealings and trade became common on a large scale.

(قدم للنشر في ١٤٤١/٤/٢٨هـ، وقبل للنشر في ١٤٤٣/٦/٢٨هـ)

قسم الآثار الإسلامية - كلية الآثار - جامعة الفيوم

Department of Islamic Archaeology - College of Archaeology - Fayoum University

atef_mansour2000@yahoo.com

النقود في أصلها أداة اقتصادية، اخترعت لتكون وسيطًا للمبادلة بين الناس، وتسهيلاً للمعاملات التجارية بين الأفراد والجماعات، لذلك كانت عصب الحياة في العالم عبر العصور، وتطورت أهميتها فلم تعد قاصرة على أداء وظيفتها الأساسية وسيطًا للمبادلة، بل تعددت وظائفها ومهماتها، وصارت رمزًا من رموز الدولة تُبرز جوانب الحياة المختلفة السياسية والاجتماعية والدينية والمذهبية وغيرها.

وقد حظيت النقود بوصفها أداة اقتصادية باهتمام الحكام والدول على مر العصور، ويعزى ذلك إلى أنها مثلت المقياس الحقيقي لقوة الدولة الاقتصادية، فهي تعبر بصورة واضحة عما يصيب النظام الاقتصادي من قوةٍ أو ضعف، فالدول التي تمتلك نظامًا اقتصاديًّا قويًّا وثابتًا تضرب نقودًا جيدة العيار، وعلى وزن ثابت، وتلقى رواجًا تجاريًّا كبيرًا في أسواق التداول النقدي والتجاري، وتصبح نقودًا دولية معترفًا بها في الأسواق العالمية، وتتجاوز كل الحدود السياسية والدينية والجغرافية بين الدول.

أما الدول ذات النظام الاقتصادي المضطرب والضعيف فإن نقودها تُبرز هذا الاضطراب المتمثل في نقص عيارها، واضطراب وزنها، وانخفاضه عن الوزن المقرر، وتفقد هذه النقود قبولها التجاري ويرفض الناس تداولها، وهو ما يفسح المجال أمام العملات الأجنبية القوية لغزو الأسواق المحلية[1]، لتصبح بديلاً عنها.

(١) عاطف منصور محمد رمضان، النقود الإسلامية (دراسة في الزمان =

عني حكام المسلمين بالنقود، فقاموا بعددٍ من الإصلاحات، ووضعوا نظمًا نقدية جديدة، وارتبطت هذه الإصلاحات بالأوضاع الاقتصادية المعاصرة لهم، فكان التدهور الذي يصيب النظام النقدي سببًا قويًّا دفع هؤلاء الحكام إلى محاولة ضبط هذا النظام وإيقاف تدهوره، فوضعوا نظمًا اقتصادية ونقدية جديدة، كانت تحقق النجاح، وتلقى نقودها رواجًا تجاريًّا كبيرًا، وفي أحيان أخرى كانت تلك النظم لا تتوافق مع رغبات المتعاملين بالنقود، الأمر الذي يؤدي إلى إخفاقها وإلغاء العمل بها.

وفي هذا الإطار كان ظهور مسكوكات اللارين يمثل حدًّا فاصلاً في تاريخ النقود العالمية من حيث الشكل والقيمة والقبول التجاري في أسواق التجارة العالمية، وكان الانتشار الواسع والسريع لمسكوكة اللارين في التجارة العالمية دليلاً على تعطش النظام النقدي العالمي لمسكوكات جديدة غير تقليدية يكسر ذلك الجمود الذي أصاب المسكوكات سواء من حيث الشكل أو المضمون أو القيمة لمدة طويلة من الزمن.

في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي كان اختراع مسكوكة اللارين في مقاطعة لار، وهي ذات تصميم جديد ومبتكر للنقود الفضية، فقد ضربت على شكل أسلاك

= والمكان) ضمن كتاب: **موسوعة الإدارة العربية الإسلامية**، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م، ٣٤٦/٦؛ عاطف منصور محمد رمضان، **النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط٢، ٢٠١١م.

طويلة من الفضة، يبلغ طولها من (١٠-١٢) سم، وقطرها (٢,٥) مم، وتراوح وزنها بين (٤-٥,٥) جرامات، وقد يطوى هذا السلك على نفسه مرتين بحيث يشبه حرف (U) اللاتيني، وهذا التصميم المبتكر عرف باسم نقود اللارين نسبةً إلى مقاطعة لار، ومنه أطلق هذا الاسم على هذا النوع من المسكوكات[٢].

## طريقة سك اللارين والطويلة:

لم تكن صناعة اللارين صعبة أو معقدة مثل المسكوكات التقليدية، فقد اعتمدت اعتمادًا رئيسًا على صهر معدن الفضة على هيئة أسلاك رفيعة، ولم يكن هناك قاعدة ثابتة لسمكها، ولكن كانت متمايزة ما بين أسلاك رفيعة وأسلاك سميكة إلى حد ما، وكانت تُعرَّض من الجانبين لتصبح جاهزة ومهيأة تمامًا للسك بالمطرقة.

(٢) روبرت دارلي دوران، **تاريخ النقود في سلطنة عمان**، البنك المركزي العماني، مسقط ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م، ص٥٥، شكل ١٠-١٢؛ أبو الحسن ديانت، **فرهنك تاريخي سنجش وارزمش ها**، جزآن، تبريز ١٣٤٧ ش، جلد دوم، ص٢٢٦-٢٢٨؛ روبرت دارلي دوران، **تاريخ النقود في دولة البحرين**، مؤسسة نقد البحرين، المنامة، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م، ص٧١-٧٢؛ خليل إخوان زنجاني، **شرح باره اي از سكه هاي لاري ضرب شده در إيران**، هنر ومرشم، شمارة ١٨٤، ١٨٥، ص٨٦؛
Wood, Howland, *The Gampola Larin Hoard, NNM*, ANS, New York 1934, p. 9; Mitchiner, Michael, *The World of Islam, Oriental Coins and Their Values*, London 1977, p. 313; Farahbakhsh, H., *Iranian Hammered Coinage 1500-1879 A.D./ 900-1296 A.H. Savais, Afghans, Afshars, Zands, Ghajars*. West Berlin,1975, p. 6.

وكانت الأسلاك تقطع أيضًا بأطوال مختلفة، بحيث يكون سلكًا منفردًا غير مزدوج، أو يكون سلكًا طويلاً يُثنى، ولا يُهتم كثيرًا بأن يكون الطرفان متوازيين أو متساويين في الطول ذاته عند ثنيه، ومما لا شك فيه أن ذلك الأمر كان يؤثر في وزن قطعة اللارين، فكانت كل قطعة تختلف عن الأخرى من حيث الوزن، لذلك كان الوزن هو القاعدة الرئيسة في تداول مسكوكات اللارين في التجارة[٣].

أما القوالب التي استخدمت في سك اللارين فكانت متنوعة، ففي الحقبة المبكرة لسك اللارين استخدمت فيها القوالب المستخدمة في سك النقود المعتادة الدائرية الشكل، وهذا حصل بشكلٍ مؤكد في كل من هرمز وإيران[٤]. غير أنه في حقبةٍ لاحقة في إيران استخدمت قوالب ضيقة صنعت خصيصى لسك اللارين، وهو الأمر ذاته الذي وجدناه في مسكوكات اللارين في جزر المالديف، وفي ولاية بيجابور بالهند، غير أن مناطق أخرى بالهند استمرت في استخدام القوالب التقليدية المستديرة لسك اللارين[٥].

(3) Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 29-30.

(٤) دوران، **تاريخ النقود في سلطنة عمان**، ص٥٥؛ أبو الحسن ديانت، **فرهنك تاريخي سنجش وارزمش ها**، جلد دوم، ص٢٢٦–٢٢٨؛ دوران، **تاريخ النقود في دولة البحرين**، ص٧١–٧٢؛ خليل إخوان زنجاني، **شرح باره اي از سكه هاي لاري ضرب شده در إيران**، هنر ومرشم، شمارة ١٨٤، ١٨٥، ص٨٦؛
Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 9; Mitchiner, *The World of Islam, Oriental Coins and Their Values*, p. 313; Farahbakhsh, *Iranian Hammered Coinage*, p. 6.

(5) Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 26-27.

وفي سيلان أيضًا استمر استخدام القوالب التقليدية المستديرة لسك اللارين في الحقبة المبكرة، ثم استخدمت قوالب ضيقة مخصصة لسكها، غير أنها أحيانًا لم تكن تتفق مع حجم مسكوكة اللارين، فكانت أحيانًا أكبر أو أصغر من حجم المسكوكة ذاتها(٦)، وأحيانًا كانت مسكوكة اللارين تسك من جانب واحد فقط، لذلك كان يُستخدم قالب واحد فقط لسكها، وفي أحيانٍ أخرى كانت تُسك من الوجهين، وهو الأمر الذي دعا إلى استخدام قالبين علوي وسفلي، شأنها في ذلك شأن النقود التقليدية(٧).

أما في حالة استخدام قالب واحد فكان يوضع فوق السلك بعد إعداده، ثم يطرق عليه، وأحيانًا كان يُستخدم القالب ذاته في سك الوجهين، ويلحظ في مسكوكات اللارين أن كثيرًا من القوالب كانت تختلف في أحجامها، وكانت لا تتفق في كثير من الأحيان مع حجم السلك الذي تُسك عليه، لذلك كانت النقوش والكتابات والزخارف غير متوافقة مع المساحة المخصصة لها على السلك(٨)، ولكن الغريب في بعض مسكوكات اللارين أن قطع اللارين ذاتها المسكوكة كانت تستخدم قوالب، إذ تُستخدم لسك أسلاك جديدة لتكون مسكوكات لارينية جديدة(٩).

(6) Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 27.
(7) Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 29-30.
(8) *Voyage de Francois Pyrard de Laval*, 1679; Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 20-21.
(9) Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 31.

## الرواج التجاري للارين:

ذاعت شهرة اللارين في التجارة، وما ذلك إلا لجودة معدن الفضة الذي سُكَّ منه، وضُربت منها كميات كبيرة، وكان التعامل بها على أساس الوزن، وكان يجمع في حزم تناسب تصميمه الجديد(١٠).

مهما يكن من أمر، فإن مسكوكة اللارين كانت مثالاً جيدًا للتحرر النقدي في التجارة، فالنظام النقدي القديم الذي اعتمد على النقود المستديرة التي يستلزم لها الدقة من حيث الصناعة والشكل والمضمون والقيمة تحررت منه مسكوكة اللارين، فصارت سهلة من حيث عملية السك، وصناعتها، ولم تتقيد بوزنٍ ثابت، أو نقوش ضرورية ترتبط بديوان الحاكم، ولكنها كانت عملة أو نقودًا تحمل قيمتها في ذاتها فقط من حيث جودة معدن الفضة، وتحرر شكلها واعتمادها على الوزن اعتمادًا رئيسًا في التداول(١١).

على أي حال، لم تلق هذه المسكوكة الجديدة من حيث الشكل أو المضمون أو القيمة أي اعتراض في أسواق

(١٠) دوران، **تاريخ النقود في سلطنة عمان**، ص٥٥؛ أبو الحسن ديانت، **فرهنك تاريخي سنجش وارزمش ها**. جلد دوم، ص٢٢٦-٢٢٨؛ دوران، **تاريخ النقود في دولة البحرين**، ص٧١-٧٢؛ خليل إخوان زنجاني، **شرح باره اي از سكه هاي لاري ضرب شده در إيران**، هنر ومرشم، شمارة ١٨٤، ١٨٥، ص٨٦؛
Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p .9; Mitchiner, *The World of Islam, Oriental Coins and Their Values*. p. 313; Farahbakhsh, *Iranian Hammered Coinage*, p. 6.

(11) Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 28.

التداول النقدي، وفي التجارة العالمية، بل تلقفتها أيدي الناس والتجار على حدٍّ سواء في اشتياق لمسكوكةٍ جديدة مختلفة، تكسر جمود المسكوكات التقليدية المتداولة في التجارة العالمية في ذلك الوقت، فكانت الانطلاقة الأولى لها في أسواق الخليج العربي التي صارت فيها هي النقود الرئيسة وانتشرت في الجزيرة العربية بأسرها، وتراجعت أمامها النقود الأجنبية الأخرى المتداولة مثل الدوكات، والريال، والنقود العثمانية وغيرها، وسارع الناس إلى استبدال ما بحوزتهم من تلك النقود بهذه المسكوكة الجديدة من اللارين(١٢).

وانطلقت مسكوكات اللارين من سواحل الخليج العربي إلى جنوب شرق آسيا، والهند، فصارت هي النقود الرئيسة في هرمز، وجزر المالديف، وسيلان، وسيريلانكا، والجزر الهندية، والبلاد المحيطة بها، ولعل ما نعرض له الآن من الإشارات التي وردت عن مسكوكات اللارين في المصادر المختلفة سواء في كتب الرحالين أو المصادر التاريخية يوضح بجلاء مدى الرواج الكبير لمسكوكة اللارين في منطقة الشرق الإسلامي والشرق الأقصى، ولهذا عد الباحثون والمؤرخون اختراع مسكوكة اللارين اختراعًا إسلاميًّا بحتًا، وجد طريقه في التجارة العالمية عبر التجارة في الجزيرة العربية(١٣).

(12) Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 9.

(13) Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 9; Walker, J.*The Arabian Larin*. *Islamic Culture*, 10, 1936, p. 95-96; Potts, D.T., =

## تداول اللارين والطويلة في الجزيرة العربية: (لوحات ١ - ١٨)

كما أشرنا سابقًا فإن الاستخدام الأول لمسكوكات اللارين كان في تجارة شبه الجزيرة العربية، ومنه انتقل إلى عدد من بلدان الشرق الأقصى، إذ تعد الحضارة الإسلامية صاحبة الفضل في سك هذا النوع من النقود، ويعد المسلمون هم أصحاب الفضل في اختراع هذا النوع من النقود، وهم أصحاب الفضل في الرواج التجاري الكبير لهذه المسكوكات، التي انتشرت سريعًا في التجارة العالمية، وكانت الجزيرة العربية هي صاحب الفضل الأول في ذلك، وحين ذهب البرتغاليون إلى الخليج العربي وجدوا هذا النوع من المسكوكات قد بدأ استخدامه في التجارة، ثم بدأ انتشاره في السواحل الغربية في الهند وجزر المالديف وسيلان(١٤).

وقد شهدت الجزيرة العربية مع مطلع القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، تنوعًا كبيرًا في أنواع النقود المتداولة فيها ما بين نقود محلية، ونقود دولية كانت تُجلب عبر التجارة الواسعة التي ارتبطت بها الجزيرة العربية مع كثير من البلاد شرقًا وغربًا، برًّا وبحرًا، التي كانت سببًا رئيسًا في جلب كثير من نقود هذه البلاد إلى أسواق التداول النقدي في شبه الجزيرة العربية، وكان بعضها له قوة الإبراء الرئيسة في التداول النقدي وأثمان

= *Six Copper Tawilah from northeastern Arabia*, Arab. Arch. Epig.2, 1991, p. 196-207.

(14) Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 9.

المبيعات، ولعل هذا يقدم تفسيرًا للتراجع الكبير لدى دُور سك الجزيرة العربية في إصدار النقود وتوقف عدد منها عن العمل بعد أن كانت منتشرة في الجزيرة العربية في القرون السابقة، ولم تستطع الصمود أمام الهجوم الكبير للنقود الأجنبية القادمة إلى بلاد الجزيرة العربية عبر التجارة، ولاقت رواجًا كبيرًا لدى سكان الجزيرة العربية، وأقبلوا على تداولها بشكلٍ كبير، ويعزى ذلك إلى عدد من الأسباب، منها ما يتعلق بالوزن والعيار والشكل والمضمون وغير ذلك، والأهم من ذلك القبول الواسع لها في أسواق التداول إذا ما قورنت بالنقود التي كانت تصدر في بعض دور سك الجزيرة العربية في الحقبة السابقة، وتراجعت أمام هذه النقود.

إن اللارين الذي صار من النقود الرئيسة في كثير من بلاد الشرق في الهند والمالديف وسيريلانكا وإيران والدولة العثمانية، وغيرها كان له القبول التجاري الواسع في أسواق الجزيرة العربية، التي جلب إليها عبر التجارة مع بلاد الشرق الأقصى، وصار من شكله المميز من النقود المألوفة والمقبولة في التداول عند سكان الجزيرة العربية.

وقد أشار إلى ذلك الرحالة الفرنسي جان بابتيست تافرنييه (Jean-Baptiste Tavernier) (ت. ١١٠٠هـ/ ١٦٨٩م) الذي قام بعدد من الرحلات إلى إيران بين عامي ١٦٣٨-١٦٦٣م في رحلته السادسة تحت عنوان (نقود الجزيرة العربية)،

ومنه قوله: "النقود التي أشرنا إليها في الرسم الملحق تسمى لارين، هذا النوع من النقود انتشر لدى الحكام في الجزيرة العربية، وصار هو النقود الرئيسة في التجارة، وكان الناس يسارعون إلى استبدال النقود الذهبية من الريالات والدوكات والكراون بهذه المسكوكة من اللارين، وكان اللارين هو المسيطر في أسواق التجارة في الجزيرة العربية، وفي العراق في البصرة وبغداد، وفي تجارة الخليج العربي، إذ كان (٨٠) لاريًّا تساوي تومانًا واحدًا أو ما يساوي (٥٠) عباسيًّا من الفضة"[١٥].

من هذه الرواية يتضح مدى الرواج الكبير لمسكوكة اللارين في التجارة في الخليج العربي، والجزيرة العربية، ولعل ذلك يفسر الأختام التي ظهرت على مسكوكات اللارين بأسماء دُور سك مختلفة مثل تبريز، شيراز، قزوين، كاشان، كنجة وغيرها، وكان بعضها يشير إلى نصف لاريٍّ بوصفها وحدة نقدية من اللارين، ولكن لم يصلنا منها شيءٌ، على أن الصورة التي رسمها هذا الرحالة تشير إلى لارين معتاد[١٦].

ولعل تبني منطقة الأحساء لتصميم اللارين، الذي عرف لدى الباحثين وأيضًا العامة بالطويلة أو طويلة الأحساء، يبرز مدى الرواج التجاري الكبير له، وكانت طويلة الأحساء تُصنع في الأغلب من الفضة أو خليط من البرونز والنحاس، وأحيانًا

(15) Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 12.

(16) Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 12-13.

قليلة كانت تُصنع من خليط من الفضة والنحاس، وكانت على أشكال مختلفة، منها على شكل مسكوكة اللارين الأصلية أي على شكل حرف (U)، أي إنها من قضيب أو سلك منثنٍ على نفسه، أو أنها تكون على شكل سلك طويل، أو أحيانًا على شكل خطاف، أي إن السلك من المعدن منثنٍ على نفسه، ولكن بطول مختلف وغير متساوٍ[١٧].

وأشار الرحالة الألماني هيرمان بورخارت (Hermann Burchardt) (ت. ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م)، الذي زار بلاد الجزيرة العربية في سنة ١٩٠٤م، وطبعت رحلته في ألمانيا سنة ١٩٠٦م إلى النقود المتداولة في هذه البلاد، وهي ريال ماريا تريزا والنقود الهندية، وقال إنه يوجد نوع غريب من النقود يسمى الطويلة، وهي سلك من النحاس المنثني وذات كتابات غير مقروءة، وهي ربما تكون أقدم العملات المتداولة، ويرجع استخدامها إلى أكثر من ٩٠٠ عام ربما من عصر القرامطة[١٨]، وقد سار على الرأي السابق بعض الباحثين المحدثين[١٩]، ولكن هذا الرأي غير صحيح تمامًا، ولا يوجد ما يؤيده من حيث النقود أو المصادر التاريخية، ولا يتوافق

(17) Potts, *Six Copper Tawilah from northeastern Arabia*, p. 196.

(18) Burchardt, Hermann: *Ost- Arabien von Basra bis Maskat auf Grund eigener Reisen*, Germany, 1906, p. 310.

(١٩) عبدالفتاح حسن أبو علية، **النقود والموازين والمقاييس في سنجق الحسا في العهد العثماني ١٨٧١-١٩١٣م**، مؤتمر الدراسات العثمانية الأول، تونس ٢٠-٢٦ يناير ١٩٨٤م، دار المريخ، الرياض، ص١٣-١٥.

مع ما وصلنا من نقود للقرامطة، لأن القرامطة سكوا النقود المعدنية المستديرة على ذات الطراز الذي كان سائدًا في العالم الإسلامي آنذاك[٢٠].

ويذكر بعضهم أن مسكوكات الطويلة ضُربت في شبه الجزيرة العربية، وأقدمها يرجع إلى سنة ٧٥٧هـ/ ١٣٥٦م[٢١]، ولكن هذا الرأي أيضًا بعيد عن الحقيقة تمامًا، ولا يوجد أي سند تاريخي أو نقدي له، ولكن مسكوكة الطويلة جاءت تقليدًا لمسكوكة اللارين، كما سبق الذكر، ولكنها اختلفت عنها في بعض الأمور المهمة، وهي:

**أولاً:** من حيث المعدن، كانت مسكوكة اللارين تُسك من الفضة الخالصة، وضربت مسكوكة الطويلة من الفضة المخلوطة بالنحاس أو من النحاس المخلوط بالقصدير أو البرونز.

**ثانيًا:** من حيث الشكل، كان شكل مسكوكة اللارين سلكًا ينثني على نفسه بشكل متساوٍ تقريبًا مثل حرف (U)، ولكن

(٢٠) هناك بعض الدراسات التي تعرضت لدراسة هذا النوع من النقود، ولكنها لم تستطع التمييز وإبراز الفرق بين اللارين والطويلة سواء في الشكل العام أو التصميم ونوع المعدن أو الأوزان... إلخ، فكان التناول بشكل عام لهذا النوع من النقود. انظر: أحمد رجب محمد، العملات السلكية (اللارين)، **مجلة كلية الآثار**، جامعة القاهرة، ع١١، ٢٠٠٥-٢٠٠٦م، ص١-١٥؛ إلهام خليفة عبدالرحيم، **دراسة للنقود الطويلة والمستطيلة في الهند وإيران خلال القرن (١٠-١٣هـ/ ١٦-١٩م)**، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنيا، مصر، ٢٠١٨م، ص٤٩-٨٦.

(٢١) أبو علية، **النقود والموازين والمقاييس**، ص١٤.

مسكوكة الطويلة لم يستوِ فيها طرفا السلك المعدني أحيانًا، أو أنها تكون على هيئة سلك طويل لا ينثني على نفسه.

**ثالثًا:** من حيث النقوش والكتابات كان ينقش على مسكوكات اللارين أسماء بعض الحكام، وكانت تُسك إما بقوالب مستديرة خاصة بسك العملات المستديرة، ويعاد استخدامها مرة أخرى لسك العملات من اللارين، أو كانت تُصنع لها قوالب طويلة خصيصى. أما مسكوكة الطويلة فأحيانًا كانت تسك بقوالب مستديرة منقوشة بأسماء بعض الحكام، أو قوالب عليها زخارف هندسية أو نباتية، أو أن يحز عليها دون استخدام أي قوالب منقوشة، ولكنها فقط سلك معدني له وزن محدد يجري التعامل به بقيمته الوزنية فقط.

**رابعًا:** من حيث الوزن والقيمة، في حين كانت مسكوكة اللارين يبلغ وزنها تقريبًا (٥) جرامات يزيد أو يقل قليلاً، كانت مسكوكة الطويلة لا تتخذ قاعدة وزنية ثابتة، ولكن أغلبيتها أقل من وزن (٥) جرامات ولا تزيد، وكان يصل وزنها أحيانًا إلى جرام واحد.

ومن ثم يجب على الباحث في علم النميات أن يدرك الفارق جيدًا عند دراسته لمسكوكة اللارين أو مسكوكة الطويلة، لأن لكلٍّ منها سماتها الخاصة سواء من حيث الشكل أو الوزن أو مضمون النقوش، أو حتى في قيمة التعامل التجاري بها. وذاعت شهرة طويلة الأحساء في التداول النقدي في إقليم الأحساء من القرن الحادي عشر الهجري

إلى منتصف القرن الرابع عشر الهجري، وكانت تدفع أثمانًا للمبيعات، وعقود الزواج والبيع والشراء وغيرها من العمليات التجارية المختلفة، واستمرت كذلك حتى إعلان قيام الدولة السعودية الثالثة على يد المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود سنة ١٣١٩هـ/ ١٩٠٢م، حين قام بوضع النظام النقدي الجديد للمملكة، واستبدلت بكل النقود الأجنبية والمحلية، وكان من بينها مسكوكة الطويلة، الإصدارات النقدية الجديدة[٢٢].

## أنواع اللارين المتداولة في الجزيرة العربية:

### أولاً: لارين مملكة لار وإيران

استقلت جزيرة لار عن إيران منذ نهاية القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي، وتأسست فيها دولة مستقلة على يد قطب الدين مؤيد في سنة ٥٩٤هـ/ ١٥٤٧م، واستمرت حتى القرن العاشر الهجري حين قام الشاه الصفوي طهماسب الأول (١٥٢٤-١٥٧٦م) بعزل آخر حكامها إبراهيم خان في سنة ٩٧٣هـ/ ١٥٦٥م[٢٣].

ويتفق الباحثون على أن الظهور الأول للمسكوكة ذات

(٢٢) عبدالفتاح حسن أبو علية، **دراسات في تاريخ الجزيرة العربية في العصر الحديث**، دار المريخ، الرياض ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، ص٣٧٦-٣٧٧.

(٢٣) زامباور، **معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي**، ترجمة: زكي محمد حسن وآخرين، القاهرة، ١٩٥١-١٩٥٢م، ص٣٨٧؛ خليل إخوان زنجاني، **شرح باره اي از سكه هاي لاري ضرب شده در إيران**، هنر ومرشم، شمارة ١٨٤، ١٨٥، ص٨٦.

التصميم الجديد والمبتكر من النقود الفضية كان في مقاطعة لار في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، فضربت على شكل أسلاك طويلة من الفضة, يبلغ طولها (١٠: ١٢) سم، وقطرها: (٢,٥) مم، وتراوح وزنها بين (٤ و ٥,٥) جرامات، وقد يطوى هذا السلك على نفسه مرتين بحيث يشبه حرف (U) اللاتيني. وهذا التصميم المبتكر عرف باسم النقود اللارين، نسبةً إلى مقاطعة لار، ومنه أطلق هذا الاسم على هذا النوع من المسكوكات(٢٤).

يعد الرحالة الإيطالي جاسبرو بالبي (Gasparo Balbi) (ت. ١٠٣٢هـ/ ١٦٢٣م) أول من أشار إلى أصل هذا النوع من المسكوكات، وهذه التسمية اللارين، وذلك في سنة ٩٩١هـ/ ١٥٨٣م فقال: "إن أول من قام بسك هذا النوع من المسكوكات هم ملوك لار، الذين أسسوا دولة قوية في إيران في ذلك الوقت، ولكنها صارت الآن دولة صغيرة"(٢٥). وفي السياق ذاته، أشار كل من الرحالة الإيطالي بيترو ديلا فاليه (Pietro Della Valle) (ت. ١٠٦٢هـ/ ١٦٥٢م)، والرحالة

(٢٤) دوران، **تاريخ النقود في سلطنة عمان**، ص٥٥، شكل ١٠-٢؛ أبو الحسن ديانت، **فرهنك تاريخي سنجش وارزمش ها**، ص٢٢٦-٢٢٨؛ دوران، **تاريخ النقود في دولة البحرين**، ص٧١-٧٢؛ خليل إخوان زنجاني، **شرح باره اي از سكه هاي لاري ضرب شده در إيران**، هنر ومرشم، شمارة ١٨٤، ١٨٥، ص٨٦؛

Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 9; Mitchiner, *The World of Islam, Oriental Coins and Their Values*, p. 313; Farahbakhsh, H., *Iranian Hammered Coinage*, p. 6.

(25) Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 9.

الفرنسي جان شاردان (John Chardin) (ت. ١١٢٤هـ/ ١٧١٣م)، الذي زار إيران في تلك الحقبة وغيرهما من الكتاب إلى أن اللارين ضرب في لار لأول مرة[٢٦]. وقد زار شاردان إيران ثلاث مرات في المدة بين عامي ١٦٦٤-١٦٧٤م، وتحدث عن اللارين قائلاً: "توجد نقود على امتداد سواحل الخليج العربي تعرف بمسكوكة أو نقود لار، وهي عاصمة صحراء كارمنيا، وهي مملكة كان الشاه عباس الأكبر ملك إيران قام بفتحها وضمها إلى مملكته منذ ست سنوات ماضية"[٢٧]. وهذه القطعة من النقود مصنوعة من فضة جيدة وهي تساوي دينارين فرنسيين، واللارين له شكل غريب جدًّا، إذ يوجد له طرفان أحدهما أطول قليلاً من الآخر مع علامة صغيرة عليه، وهي تمثل خاتم الأمير أو الحاكم، وهذه العملة الغريبة سرعان ما انتشرت حتى وصلت إلى كل البلاد، فوصلت إلى الهند

(٢٦) دوران، **تاريخ النقود في سلطنة عمان**، ص٥٥؛ أبو الحسن ديانت، **فرهنك تاريخي سنجش وارزمش ها**، جلد دوم، ص٢٢٦-٢٢٨؛ دوران، **تاريخ النقود في دولة البحرين**، ص٧١-٧٢؛ خليل إخوان زنجاني، **شرح باره اي از سكه هاي لاري**، ص٨٦؛

Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 9; Mitchiner, *The World of Islam, Oriental Coins and Their Values*, p. 313; Farahbakhsh, *Iranian Hammered Coinage*, p. 6.

(٢٧) ويبدو أن جون كاردين أشار إلى قيام عباس الأول بإعادة فتح مقاطعة لار، لأن زامباور أشار إلى أن إبراهيم آخر حاكم في مملكة لار انهزم على يد الشاه طهماسب الأول في سنة ٩٧٣هـ/ ١٥٦٥م. انظر: زامباور، **معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي**، ص٣٨٧.

وعلى امتداد خليج جمباي (Gambay) والبلاد المجاورة، ويمكن القول إن اللارين انتشرت في التجارة في كل بلاد الشرق[٢٨].

أما السير توماس هيربرت (Thomas Herbert) (ت. ١٠٩٣هـ/ ١٦٨٢م)، الذي كان موجودًا في مقاطعة لار سنة ١٦٢٧م فقد شاهد صناعة مسكوكة اللارين، فقال: "بجوار هذه البازارات توجد صناعة اللارين، تلك النقود المشهورة التي تصنع من فضة نقية خالصة، وينقش عليها اسم الأمير أو الحاكم وبعض العبارات الأخرى من غير الآيات القرآنية، ومن حيث القيمة فهي تساوي عشرة بنسات"[٢٩].

نقتبس من سجلات الرحالة البرتغالي بيدرو تكسيرا (Pedro Teixeira): "وهناك أيضًا مدينة لار أو لارا، هناك ما يعرف بنقود اللاري من فضة خالصة وجيدة، والتي عرفت وانتشرت في التجارة عبر الشرق"[٣٠]. ولم يصلنا من مسكوكات اللارين المبكرة من لار أي نماذج منها حتى الآن.

أما مسكوكات اللارين الصفوية فهي ليست نادرة ويتوافر كثير منها، وهي تحمل أسماء الحكام الصفويين وضربت في

(28) *Travels in Persia*. Argonaut Press, London, 1927, p. 287; Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 13-14.

(29) *Some Yeares Travels into Divers Parts of Asia and Afrique*, London 1665; Wood, The Gampola Larin Hoard, p. 14.

(30) *The Travels of Pedro Teixeira etc*. Haqluyt Sos, 1902, p. 241; Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 15.

كثير من دور السك المعتادة في سك النقود الأخرى[٣١]، وكانت اللارين الصفوية تسك بقوالب النقود العادية، وامتد تداولها في التجارة في المنطقة كلها[٣٢]، ويعد الشاه إسماعيل الأول (١٥٠٢-١٥٢٤م) أول حكام الدولة الصفوية الذي قام بسك النقود اللارين، واستمرت تضرب حتى نهاية القرن السابع عشر الميلادي[٣٣]، غير أنه يوجد نوع آخر من مسكوكات اللارين الصفوية كانت بقوالب رفيعة صنعت خصيصى لسك اللارين[٣٤] (لوحة ١٩).

(٣١) انظر نماذج أخرى من اللارين الصفوية عرضت في مزادات النقود العالمية:

https://en.numista.com; www.Zeno.ru. oriental coins data base, lots.160106 - 160108; 148267; 133410; 133409; 83492; Stephen album rare coin, action 19, lot.740; Stephen album rare coin, action 25, lot.714; Stephen album, action 23, lot 464.

(٣٢) خليل إخوان زنجاني، **شرح باره اي از سكه هاي لاري ضرب شده در إيران**، هنر ومرشم، شمارة ١٨٤، ١٨٥، ص٨٦؛

Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 17; Mitchiner, *The World of Islam, Oriental Coins and Their Values*, p. 313; Farahbakhsh, *Iranian Hammered Coinage*, p. 6.

(٣٣) خليل إخوان زنجاني، **شرح باره اي از سكه هاي لاري ضرب شده در إيران**، هنر ومرشم، شمارة ١٨٤، ١٨٥، ص٨٦؛

*Voyages and Travels of the Ambassadors etc*. English Trains. by John Davies, London 1669; Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 17; Mitchiner, *The World of Islam, Oriental Coins and Their Values*, p. 313; Farahbakhsh, *Iranian Hammered Coinage*, p. 6.

(34) Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 17.

## ثانيًا: لارين هرمز

استقلت مملكة هرمز عن السلغوريين (١١٤٨-١٢٨٢م) في إيران، وتأسست بها مملكة مستقلة نحو سنة ٧٠٠هـ/ ١٣٠١م، وانضم إليها كل من البحرين ومسقط في سنة ١٥٠٠م، وغزاها البرتغاليون في سنة ٩١٣هـ/ ١٥٠٧م، ثم نجحت القوات الإنجليزية والإيرانية المتحالفة في احتلال الجزيرة في سنة ١٠٣١هـ/ ١٦٢٢م[٣٥].

ولعل أقدم الإشارات التاريخية التي وردت عن مسكوكات اللارين كانت في هرمز، إذ ظهرت في تجارتها بوصفها نقودًا مقبولة في التداول، ولعل أقدم إشارة إلى ذلك كانت في سنة ١٥٠٧م من طريق الرحالة والمؤرخ البرتغالي جازبار كوريا (Gaspar Correia) (ت. ٩٧٠هـ/ ١٥٦٣م) الذي كان يطلق عليها (Tangas)[٣٦].

وثمة إشارة أخرى لها أهميتها في نحو سنة ١٥١٨م، وذلك في كتاب البرتغالي دوارتي باربوزا (Duarte Barbosa) (ت. ٩٢٧هـ/ ١٥٢١م)، الذي وصف فيها مسكوكات اللارين المتداولة في جزيرة هرمز، فقال إنها مسكوكة طويلة من الفضة تشبه الطوق (Like a bean) عليها كتابات من الجانبين، وكان يطلق عليها (Tangas) ومعدن الفضة المضروبة منه

(35) Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 9.

(36) Codrington, H.W *Coins of the Kings of Hormuz*, N.Chr. 4th Ser, XIV, 1914, p. 160. Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 10.

غاية في الجودة[٣٧]. وقد نقل البرتغالي نونو دي كونها (Nuno da Cunha) (ت. ٩٤٦هـ/ ١٥٣٩م) وصفًا مطولاً عن اللارين من إحدى الوثائق المؤرخة بسنة ١٥٢٥م، فذكر أن اللارين كانت تعرف باسم (Tangas)، وأشار إلى أنه كان منها نوعان قديم وحديث[٣٨].

ومن المحتمل أن صناعة مسكوكات اللارين توقفت بعد هذا الغزو المشترك، لذلك فهي نادرة ولم يعثر على كثير منها حتى الآن، إذ يوجد نماذج نادرة ضربت في أثناء سيطرة البرتغاليين عليها، وذلك برعاية حكام هرمز، وعليها أسماء كل من توران شاه الثاني (٩٥٠-٩٧٠هـ/ ١٥٤٣-١٥٦٣م)، وفروخ شاه (٩٧١-١٠١٠هـ/ ١٥٦٤-١٦٠١م)[٣٩].

وكانت مسكوكات اللارين في هرمز لها شهرة كبيرة في التجارة العالمية[٤٠]، حتى إن الملاح الفرنسي فرانسوا بيرارد دي لافال (Francois Pyrard de Laval) (ت. ١٠٣٢هـ/ ١٦٢٣م) كتب في أوائل القرن السابع عشر الميلادي أن هناك نوعًا من النقود كان مشهورًا ومتداولاً في الهند، كان يُصنع في

(37) Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 10-11.

(38) Da Cunha Gerson,J., *Contributions to the Study of Indo-portuguese Numismatics*. Reprinted in Bombay 1883, p. 12; Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 11.

(39) Codrington, H.W *Coins of the Kings of Hormuz*, p. 156; Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 15-16; Mitchiner, *The World of Islam, Oriental Coins and Their Values*, p. 314.

(٤٠) خليل إخوان زنجاني، **شرح باره اي از سكه هاي لاري ضرب شده در إيران**، هنر و مرشم، شمارة ١٨٤، ١٨٥، ص٨٦.

كثير من الأماكن، غير أن أحسن هذه النقود كانت تأتي من هرمز[٤١].

وقال الضابط البريطاني صموئيل باريت مايلز (Samuel Barrett Miles) (ت. ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م) عن مسكوكة اللارين في هرمز: المسكوكة المعروفة باللارين هي قطعة غريبة من النقود ليس لها ما يماثلها من المسكوكات المتداولة في العالم المسيحي، وهي عود صغير من الفضة أكبر من القلم الذي نستخدمه في الكتابة، وهذا العود ينثني بحيث يلتقي طرفاه، وهذا النوع من النقود هو الأكثر شهرة في التجارة في كل من الهند وسواحل الخليج العربي، وسعر صرف اللارين الست القطع منها تساوي دوكة واحدة، التي تساوي أربعين (Medines) أو ثمانية قطع من عملات حلب[٤٢].

ووردت إشارة إلى مسكوكة اللارين من طريق بيترو دي لافال (Petro della Valle) (١٦١٤-١٦٢٦م)، فقال: اللارين مسكوكة من الفضة، وهي عود منثنٍ من الفضة ذات وزن معين، وهي متداولة في الأسواق وعليها أختام يسيرة، ويطلق عليها (لاري) لأنها خرجت من مملكة لار، وجرى تداولها هناك لأول مرة[٤٣].

(41) *Voyage de Francois Pyrard de Laval*. Paris 1679.Vol. I, Chp.27; Codrington, H.W., Ceylon Coins, p. 63; Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 16.

(42) Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 11.

(43) *Quoted in part by G.P. Taylor*, Journ. As. Soc. Bengal,Vol. VI,N.S. 1910, p. 687; Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 11-12.

غير أن الرحالة الفرنسي فرانسوا-أندريه أبو دا بازينغن (Francois-Andre Abot de Bazinghen) (ت. ١٧٩١م) ذكر في قاموسه عند الحديث عن اللارين في سنة ١٧٦٤م اقتباسًا منقولاً من قاموس تجاري للسيد (Jacques Savary)، فقال إن اللارين يساوي اثني عشر من النقود الفرنسية المعروفة باسم (Sols)، وكان كل أحد عشر (Sols) يساوي ثلاثة دنانير، وأن اللارين الواحدة لدى الأمراء العرب كان يساوي تسعة دنانير(٤٤).

ومن ذلك أيضًا ما ذكره البريطاني السير إدوارد كودرينجتون (Sir Edward Codrington) (ت. ١٢٦٧هـ/ ١٨٥١م) عن أحد الرحالة الذي زار جوا (Goa) في المدة من ١٥٨٣-١٥٨٨م، أن التجارة عبر السفن البرتغالية كانت تستخدم نقودًا من هرمز تعرف باللارين جاءت من إيران، وكانوا يستبدلون بالنقود القادمة معهم من البرتغال مسكوكات اللارين، وكانوا يشترون بها الورق وغيرها من الأشياء(٤٥).

## ثالثًا: لارين البصرة

أصبحت البصرة مركزًا لصناعة مسكوكات اللارين للدولة العثمانية لتُستخدم في التجارة في منطقة الجزيرة العربية والخليج العربي والسواحل الهندية، ويظهر من الكنوز المكتشفة التي أظهرت أيضًا أن مسكوكة اللارين كانت تُسك بقوالب

(44) M. A. Abot de Bazinghen, *Traite des Monnaies etc*. Paris, 1764. Vol.1, p. 616; Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 13.

(45) Codringitton, *Ceylon Coins*, p. 95; Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 13.

المسكوكات العادية كما يظهر من نقوشها التي يختفي معظم كتاباتها، وقد عُثر على كثير من مسكوكات اللارين العثمانية المضروبة في البصرة في جزيرة سيلان، وتحمل اسم كل من السلطان أحمد الأول، وإبراهيم، وسليمان، وكلها من القرن السابع عشر الميلادي[٤٦].

وقد أشار الرحالة بيدرو تكسيرا (Pedro Teixeira) (ت. ١٠٥١هـ/ ١٦٤١م) إلى أن المسكوكات الفضية الرئيسة في البصرة في سنة ١٦٠٤م هي مسكوكات اللارين[٤٧] (لوحة ٢٠). ولعل ذلك يوضح مدى الرواج الكبير لمسكوكة اللارين في الخليج العربي والجزيرة العربية آنذاك.

## رابعًا: لارين الهند

ومن مسكوكات اللارين التي جرى تداولها في الجزيرة العربية وتجارة الخليج العربي اللارين القادمة من الهند وسواحلها والبلاد المجاورة لها، فقد صُنعت مسكوكات اللارين في عدة مناطق بالسواحل الغربية للهند[٤٨]. ومن أقدم الإشارات لمسكوكة اللارين الهندية كانت في كتاب الرحالة (Caesar Frederike) الذي زار منطقة الشرق في

(46) Codringitton, *Ceylon Coins*, p. 163; Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 15; Walker, *The Arabian Larin.Islamic Culture*, p. 95-96; Potts, *Six Copper Tawilah from northeastern Arabia*, p. 196-207.

(47) *Catalogue of Coins in the Colombo Museum*, p. 58; Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 15.

(48) Mitchiner, *The World of Islam, Oriental Coins and Their Values*, p. 313-316.

المدة ١٥٦٣-١٥٨١م، وهو يصف زيارته للكجرات أنه وجد بها مسكوكة اللارين(٤٩).

ويذكر فرانسوا بيرارد دي لافال (Francois Pyrard de Laval) (ت. ١٠٣٢هـ/ ١٦٢٣م) عند حديثه عن نقود جوا (Goa): أن اللارين جاءت من إيران وهرمز وأماكن أخرى، ومعظم المسكوكات الفضية للارين جاءت من هرمز، وهي مصنوعة من أحسن فضة في العالم(٥٠).

أما مسكوكات اللارين في مملكة بيجابور فكانت تحمل عليها الكتابات العربية ومعظمها تحمل اسم: أبي المظفر علي عادل شاه الأول (٩٦٥-٩٨٨هـ/ ١٥٥٧-١٥٨٠م)، ومحمد عادل شاه (١٠٣٧-١٠٦٧هـ/ ١٦٢٧-١٦٥٦م)، وعلي عادل شاه الثاني (١٠٦٧-١٠٨٣هـ/ ١٦٥٦-١٦٧٢م)، وفي بعض الأحيان يظهر عليها مكان السك دابل والتاريخ، وهي تقريبًا في القرن السابع عشر الميلادي(٥١). (لوحتا ٢١-٢٢).

وقد أشار الرحالة وندلسون الذي زار هذه البلاد في سنة ١٦٣٩م إلى أن اللارين في بيجابور تقل قيمته في التداول عن اللارين الفارسي (الصفوي)(٥٢).

(49) Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 18.

(50) *Catalogue of Coins in the Colombo Museum*, p. 30; Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 15.

(51) *Voyage de Francois Pyrard de Laval*,Vol.II, p. 68, 239; Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 18; Mitchiner, *The World of Islam, Oriental Coins and Their Values*, p. 315, Nos. 2305-2316.

(52) Mitchiner, *The World of Islam, Oriental Coins and Their Values*, p. 315.

## خامسًا: لارين المالديف

في جنوب غرب الهند على بعد نحو (٤٠٠) ميل غرب سيلان توجد جزر المالديف التي ظهرت فيها مسكوكة اللارين إلى جانب عدد من النقود المحلية والهندية والصينية، وعلى الرغم من أن ما وصلنا الآن من مسكوكة اللارين التي سكت في المالديف قليلة فإن هذا يثبت رواج هذا النوع من المسكوكات، ومنها ما يحمل اسم السلطان محمد عماد الدين الأول (١٦٢٠-١٦٤٨م)، وإسكندر إبراهيم الأول (١٦٤٨-١٦٨٧م)، ويُعزى إلى إسكندر ضرب المسكوكات الدائرية التي عرفت أيضًا باسم لاري، وعرفت مسكوكات اللارين باسم محلي هو (Cligu Rihi Lari)، أي لاري الفضة الطويلة[٥٣].

ولعل أقدم الإشارات التاريخية عن مسكوكات اللارين في جزر المالديف هو ما أشار إليه الرحالة الفرنسي بيرارد دي لافال (Pyrard de Laval) الذي مكث في جزر المالديف مدة خمس سنوات من ١٦٠٢-١٦٠٧م، فقال: والنقود في هذه البلاد هي من الفضة فقط، والقطعة الواحدة من الفضة تساوي ثمانية (Sous) من نقودنا، وهي مسكوكة طويلة مثل الأصبع، وهي مزدوجة منثنية، والسلطان يقوم بسك هذه النقود في الجزيرة، ويختمها باسمه بحروف عربية، والنقود الأجنبية الأخرى من الذهب والفضة يجري تداولها وتؤخذ بأوزانها وقيمتها، ومسكوكة السلطان اللارين هي الأكثر قبولاً

(53) *The Dominions, Emblems, and Coins of the South Indian Dynasties*, Br. Num. Jour., Vol. IX, 1913, p. 318-319; Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 19-20, not 43-44.

وتداولاً في التجارة، وكانت تقطع الفضة ويجري البيع والشراء بها وزنًا، ولا يمكن قبول النقود الفضية من غير الوزن، وكل شخص لديه ميزان من أجل هذا الغرض، وكانت هناك نقود محلية من النحاس تستخدم في العمليات التجارية العادية، وكان (١٢٠٠٠) منها يساوي قطعة لارين واحدة[٥٤].

## سادسًا: لارين سيلان (سيريلانكا)

والنقود الخطافية المأخوذة من خطاف أو معقوف، أو النقود السمكية المعقوفة أو الخطافية (Fish Hook) هو المصطلح الإنجليزي الذي أطلق على هذا النوع من المسكوكات بصفة خاصة في جزيرة سيلان، وصار الاسم المحلي لها هناك هو (KoKu Ridi)، وأحيانًا (CoCu Reedi)، وتعني المسكوكات الفضية المعقوفة أو الخطافية[٥٥]. (لوحة ٢٣).

وقد شهدت مسكوكة اللارين انتشارًا واسعًا في التجارة والتداول النقدي في جزيرة سيلان، وكان أقدم ظهور لها في سنة ١٥١٧م، وربما كان استخدام اللارين سابقًا على الغزو البرتغالي للجزيرة في سنة ١٥٠٧م، وقد أشار ديكينسون (Dickinson) إلى أن البرتغاليين هم الذين قدموا اللارين للتداول في جزيرة سيلان[٥٦].

وقد توالت الإشارات التاريخية لتداول اللارين في جزيرة

(54) *Voyage de Francois Pyrard de Laval*, 1679; Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 20-21.

(55) Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 9; Mitchiner, *The World of Islam, Oriental Coins and Their Values*, p. 316.

(56) Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 20.

سيلان عبر البرتغاليين لمدة طويلة من الزمن، فقد كانوا سببًا قويًّا في نقل مسكوكات اللارين إلى أسواق التجارة في منطقة الخليج العربي والجزيرة العربية.

## الخاتمة:

نخلص من هذا البحث إلى أن اختراع اللارين بتصميمه الجديد كان له ما يبرره في حركة النقود العالمية بعد أن سيطر الملل من استخدام التصميم الدائري للمسكوكات لحقبٍ طويلة من الزمن، ووجود حالة من الكساد العالمي بسبب تغير الخريطة السياسية لكثير من الدول والممالك في منطقة الشرق الأقصى، وتنوع النقود من حيث الشكل والمضمون والوزن والقيمة، وهو الأمر الذي بدأ يشكل صعوبة كبيرة في إتمام العمليات التجارية بين الدول، وعائقًا أمام حركة التجارة العالمية، ولهذا أصبحت هناك حاجة ملحة لابتكار شكل جديد من النقود يلقى القبول التجاري، ويضع حلّاً مقبولاً لعلاج هذه المشكلات.

وقد ظهر اللارين لأول مرة في مقاطعة لار بإيران في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي بتصميمٍ جديد ومبتكر للمسكوكات الفضية، فضربت على شكل أسلاك طويلة من الفضة، يبلغ طولها (١٠: ١٢) سم، وقطرها: (٢,٥) مم، وتراوح وزنها بين (٤ و ٥,٥) جرامات، وقد يطوى هذا السلك على نفسه مرتين بحيث يشبه حرف (U) اللاتيني.

ولما كانت قوالب السك التقليدية تستخدم في سك هذه

الأسلاك الطويلة فإن جزءًا كبيرًا من كتاباتها كان لا يظهر على هذه المسكوكات، وتظهر النصوص الكتابية غير كاملة. ويمكن من دراسة مجموعة كبيرة من هذه المسكوكات معرفة ما يُنقش عليها من كتابات بشكلٍ واضح. وهذا التصميم المبتكر عُرف باسم مسكوكات اللارين، نسبةً إلى مقاطعة لار، وبدأ سكه في العصر الصفوي، وسكه العثمانيون أيضًا، إضافةً إلى الحكام المحليين في شبه القارة الهندية حتى سيلان (سيريلانكا). وقد ذاعت شهرة تلك المسكوكات في التجارة لجودة معدن الفضة الذي سكت منه، وكان يُتعامل بها على أساس الوزن، وكانت تجمع في حزم، تماشيًا مع تصميمها الجديد.

وانتشر تداول هذا النوع من المسكوكات في التجارة العالمية بصورة كبيرة وسريعة، وضربت منها كميات كبيرة، وجرى تداولها في الجزيرة العربية على نطاق واسع، وبصفة خاصة في التجارة عبر الخليج العربي وشبه القارة الهندية حتى سيلان (سيريلانكا).

وبحق كانت مسكوكة اللارين هي المسمار الأخير في نعش النقود التقليدية المعدنية، إذ بدأ التفكير في نقود جديدة تمثل سهولة في الاستخدام والنقل وحركة التجارة، وتمثل وسيطًا في إتمام العمليات التجارية الضخمة التي تدفع فيها الأرقام الكبيرة من العملات التي من الصعب إتمامها في ظل استخدام النقود المعدنية المعتادة، ومن ثم كان الاتجاه إلى النقود الورقية أو الائتمانية التي تحول إليها

العالم بعد الازدياد غير المحدود في حجم حركة التجارة العالمية. ولهذا فإن العالم بدأ في التخلص من النظام النقدي العالمي التقليدي عندما بدأ في استخدام مسكوكة اللارين التي حققت إلى حد كبير جزءًا من طموحات حركة التجارة العالمية. وكانت أوسع المسكوكات انتشارًا طوال القرون الثلاثة (١١-١٤هـ) في منطقة التجارة العالمية في الجزيرة العربية والخليج العربي والمحيط الهندي والمحيط الهادي.

وأخيرًا فقد نشر في هذا البحث ثلاث وعشرون قطعة من نقود اللارين والطويلة، محفوظة بمتحف بمركز (FINT) بجامعة توبنجن بألمانيا، ومتحف جامعة جينا بألمانيا، ومجموعة متحف قطر الوطني بالدوحة، ومجموعة السيد شاكر صالح الحبيب بالأحساء بالمملكة العربية السعودية[٥٧]، وهي تمثل إضافة جديدة ومهمة في مجال البحث العلمي عن نقود اللارين والطويلة بصفةٍ خاصة، والمسكوكات الإسلامية بصفةٍ عامة.

(٥٧) أتوجه بخالص الشكر والتقدير لسعادة الأخ الكريم الأستاذ شاكر صالح الحبيب من منطقة الأحساء بالمملكة العربية السعودية على إهدائه لي مجموعة من الصور لمسكوكات الطويلة المتداولة في منطقة الأحساء وبياناتها من الوزن والقطر، وموافقته الكريمة على نشرها ودراستها بهذا البحث.

## اللوحات

**لوحة (١)**: قطعة من نقود طويلة الأحساء جرى تداولها بالجزيرة العربية، الوزن (٣,٥٨) جرام/ الطول (٣٦) ملم، محفوظة بمجموعة السيد شاكر صالح الحبيب بالأحساء بالمملكة العربية السعودية، لم يسبق نشرها من قبل، وتنشر في هذا البحث لأول مرة.

**لوحة (٢)**: قطعة من نقود طويلة الأحساء جرى تداولها بالجزيرة العربية، الوزن (٤,١٩) جرام/ الطول (٣٧) ملم، محفوظة بمجموعة السيد شاكر صالح الحبيب بالأحساء بالمملكة العربية السعودية، لم يسبق نشرها من قبل، وتنشر في هذا البحث لأول مرة.

**لوحة (٣)**: قطعة من نقود طويلة الأحساء جرى تداولها بالجزيرة العربية، الوزن (٤,٢٩) جرام/ الطول (٣٣) ملم، محفوظة بمجموعة السيد شاكر صالح الحبيب بالأحساء بالمملكة العربية السعودية، لم يسبق نشرها من قبل، وتنشر في هذا البحث لأول مرة.

**لوحة (٤)**: قطعة من نقود طويلة الأحساء جرى تداولها بالجزيرة العربية، ويظهر عليها بعض الزخارف الهندسية، الوزن (٢,٨٠) جرام/ الطول (٣٢) ملم، محفوظة بمجموعة السيد شاكر صالح الحبيب بالأحساء بالمملكة العربية السعودية، لم يسبق نشرها من قبل، وتنشر في هذا البحث لأول مرة.

**لوحة** (٥): قطعة من نقود طويلة الأحساء جرى تداولها بالجزيرة العربية، الوزن (٣,١٩) جرام/ الطول (٣٥) ملم، محفوظة بمجموعة السيد شاكر صالح الحبيب بالأحساء بالمملكة العربية السعودية، لم يسبق نشرها من قبل، وتنشر في هذا البحث لأول مرة.

**لوحة** (٦): قطعة من نقود طويلة الأحساء جرى تداولها بالجزيرة العربية، يظهر عليها لقب سلطان، الوزن (٣,٥٩) جرام/ الطول (٣٣) ملم، محفوظة بمجموعة السيد شاكر صالح الحبيب بالأحساء بالمملكة العربية السعودية، لم يسبق نشرها من قبل، وتنشر في هذا البحث لأول مرة.

**لوحة** (٧): قطعة من نقود طويلة الأحساء جرى تداولها بالجزيرة العربية، الوزن (٤,٤٩) جرام/ الطول (٣٠) ملم، محفوظة بمجموعة السيد شاكر صالح الحبيب بالأحساء بالمملكة العربية السعودية، لم يسبق نشرها من قبل، وتنشر في هذا البحث لأول مرة.

**لوحة** (٨): قطعة من نقود طويلة الأحساء جرى تداولها بالجزيرة العربية، الوزن (٤,٦٢) جرام/ الطول (٣٦) ملم، محفوظة بمجموعة السيد شاكر صالح الحبيب بالأحساء بالمملكة العربية السعودية، لم يسبق نشرها من قبل، وتنشر في هذا البحث لأول مرة.

**لوحة** (٩): قطعة من نقود طويلة الأحساء جرى تداولها بالجزيرة العربية، الوزن (٤,٠٥) جرام/ الطول (٣٤) ملم، محفوظة بمجموعة السيد شاكر صالح الحبيب بالأحساء بالمملكة العربية السعودية، لم يسبق نشرها من قبل، وتنشر في هذا البحث لأول مرة.

**لوحة** (١٠): قطعة من نقود طويلة الأحساء جرى تداولها بالجزيرة العربية، الوزن (٤,٣٢) جرام/ الطول (٣٤) ملم، محفوظة بمجموعة السيد شاكر صالح الحبيب بالأحساء بالمملكة العربية السعودية، لم يسبق نشرها من قبل، وتنشر في هذا البحث لأول مرة.

**لوحة** (١١): قطعة من نقود طويلة الأحساء جرى تداولها بالجزيرة العربية، الوزن (٤,١٩) جرام/ الطول (٣٨) ملم، محفوظة بمجموعة السيد شاكر صالح الحبيب بالأحساء بالمملكة العربية السعودية، لم يسبق نشرها من قبل، وتنشر في هذا البحث لأول مرة.

**لوحة** (١٢): قطعة من نقود طويلة الأحساء جرى تداولها بالجزيرة العربية، الوزن (٢,٩٣) جرام/ الطول (٣٠) ملم، محفوظة بمجموعة السيد شاكر صالح الحبيب بالأحساء بالمملكة العربية السعودية، لم يسبق نشرها من قبل، وتنشر في هذا البحث لأول مرة.

**لوحة** (١٣): قطعة من نقود طويلة الأحساء جرى تداولها بالجزيرة العربية، الوزن (٣,٠٠) جرام/ الطول (٣٠) ملم، محفوظة بمجموعة السيد شاكر صالح الحبيب بالأحساء بالمملكة العربية السعودية، لم يسبق نشرها من قبل، وتنشر في هذا البحث لأول مرة.

**لوحة** (١٤): قطعة من نقود طويلة الأحساء جرى تداولها بالجزيرة العربية، الوزن (٣,٧٨) جرام/ الطول (٣٦) ملم، محفوظة بمجموعة السيد شاكر صالح الحبيب بالأحساء بالمملكة العربية السعودية، لم يسبق نشرها من قبل، وتنشر في هذا البحث لأول مرة.

**لوحة** (١٥): قطعة من نقود طويلة الأحساء جرى تداولها بالجزيرة العربية، الوزن (٢,٧٥) جرام/ الطول (٣٤) ملم، محفوظة بمجموعة السيد شاكر صالح الحبيب بالأحساء بالمملكة العربية السعودية، لم يسبق نشرها من قبل، وتنشر في هذا البحث لأول مرة.

**لوحة** (١٦): قطعة من نقود طويلة الأحساء جرى تداولها بالجزيرة العربية، الوزن (٣,٠٧) جرام/ الطول (٣٢) ملم، محفوظة بمجموعة السيد شاكر صالح الحبيب بالأحساء بالمملكة العربية السعودية، لم يسبق نشرها من قبل، وتنشر في هذا البحث لأول مرة.

**لوحة** (١٧): قطعة من نقود طويلة الأحساء جرى تداولها بالجزيرة العربية، الوزن (٣,٠٠) جرام/ الطول (٢٧) ملم، محفوظة بمجموعة السيد شاكر صالح الحبيب بالأحساء بالمملكة العربية السعودية، لم يسبق نشرها من قبل، وتنشر في هذا البحث لأول مرة.

**لوحة** (١٨): قطعة من نقود طويلة الأحساء جرى تداولها بالجزيرة العربية، الوزن (٣,٥٧) جرام/ الطول (٣٣) ملم، محفوظة بمجموعة السيد شاكر صالح الحبيب بالأحساء بالمملكة العربية السعودية، لم يسبق نشرها من قبل، وتنشر في هذا البحث لأول مرة.

**لوحة (١٩)**: مسكوكة لارين من الفضة من العصر الصفوي، من عهد الشاه طهماسب الأول (٩٣٠-٩٨٤هـ)، لم يسبق نشرها من قبل، وتنشر في هذا البحث لأول مرة، محفوظة بمتحف قطر الوطني، يظهر عليها بالوجه عبارة لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله، ويظهر عليها بالظهر اسم الشاه طهماسب وألقابه، مضروبة بقالب ضيق مخصص لسك اللارين، وليس بقالب سك النقود التقليدية. نشر مثلها Wood, No. 306

**لوحة (٢٠)**: مسكوكة لارين من الفضة من العصر العثماني، يظهر عليها لقب سلطان البرين (ضرب البصرة)، لم يسبق نشرها من قبل، وتنشر في هذا البحث لأول مرة، محفوظة بمركز المسكوكات الإسلامية (FINT) بجامعة توبنجن بألمانيا، يبلغ وزنها: (٤,٥١) جم، تحت رقم: inv. no. 94-41-13.

**لوحة (٢١)**: مسكوكة لارين من الفضة من الهند، من دولة عادل شاه في بيجابور باسم علي الأول (٩٦٥-٩٨٨هـ/ ١٥٥٧-١٥٨٠م)، تحمل عبارة (أبو المظفر باد شاه سلطان ضرب دابل سنة ٩٨٦هـ)، لم يسبق نشرها من قبل، وتنشر في هذا البحث لأول مرة، محفوظة بمتحف قطر الوطني تحت رقم: ٣٤٢٠، مضروبة بقالب ضيق مخصص لسك اللارين، وليس بقالب سك النقود التقليدية. نشر ميتشنر مثيلاً لها: Mitchiner, *The World of Islam*, Nos.2306-2309.

**لوحة (٢٢)**: مسكوكة لارين من الفضة، من الهند من دولة عادل شاه في بيجابور باسم علي الثاني (١٠٦٧-١٠٨٣هـ/١٦٥٦-١٦٧٢م)، تحمل عبارة علي عادل شاه، لم يسبق نشرها من قبل، وتنشر في هذا البحث لأول مرة، محفوظة بجامعة جينا بألمانيا تحت رقم: ٢٠٠١-٢٣-٣. نشر ميتشنر مثيلاً لها:

Mitchiner, *The World of Islam*, No.2322.

**لوحة (٢٣)**: مجموعة من مسكوكة اللارين من الفضة، من سيلان (سيريلانكا)، لم يسبق نشرها من قبل، وتنشر في هذا البحث لأول مرة، محفوظة بمركز المسكوكات الإسلامية (FINT) بجامعة توبنجن بألمانيا.